

## من جاكسون إلى كوندوليزا حدود السواد الأمريكي



### عزت القمحاي

في حقبة سابقة من التاريخ الأمريكي كان منظر الرجل الأسود مرتديا بدلة كخيلاً بإثارة الذعر في بعض المناطق، وكانت إحدى حجج الفصل العنصري هي منع التلوث الذي يمكن أن يسببه السود، وبعد كل التضحيات صار واضحاً أن السود لن يتنازلوا عن حقهم في المساواة وتعلم البيض كيف يحتضنون الفروق التي كانت تزعجهم من قبل.

ووجد البيض في الموسيقى والملاكمة والجري مجالات ثلاثة يمكن أن تمثل طبقة الشيكولاتة الرقيقة التي تزين وجه الكعكة البيضاء. كانت البلوز موسيقى تلبى حاجة الباحثين عن الثقافات الأصلية، بينما كان واضحاً أن توجيه السود إلى الملأكمة والجري نوع من الالتزام بصورة الأسود المجرم الذي يجب منحه الفرصة لتصريف العنف في رياضة تحمله إلى أفاق الشهرة والمجد. وسرعان ما اتحد الهدف الدعائي مع البراغماتية التسويقية وأصبح لهذه المجالات آلياتها التسويقية، فتحولت إلى سلعة يجني منها البيض أصحاب شركات الإنتاج ومحطات التلفزيون المزيد من الأرباح.

لم يكن صعود الغناء والموسيقى السوداء والحقاوة بالملاكمة إذن دليلاً إيجابياً لصالح العدالة، فهذا الحصار داخل صناعة الترفيه ليس إلا دليلاً سلبياً جديداً على بقاء الحالة العنصرية مع تغطيتها بزعم تحقيق العدالة.

كما أن استعراض الوجه الذي برزت من الستينيات وحتى الثمانينيات نجد أن الوجهين الأبرزين هما محمد علي كلاي ومايكل جاكسون. كلاي الذي كان يصفه معجبهو البيض بـ «أقل السود سوءاً» وربما أقل السود سواداً، كذلك كان مايكل جاكسون أكثر السود بياضاً ولعلاً بالبياض!

ويبدو أن المجتمع الأمريكي كلما أوغل في عنصريته ويمينيته كلما ازداد احتياجه إلى الأقفعة. ولا يمكن أن تكون مصادفة تصعيد اثنين من السود إلى مناصب عليا في إدارة بوش هما كولن باول وكوندوليزا رايس.

ويقدم باول نفسه لقراءته، باعتباره واحداً من ملايين الأطفال السود الفقراء ممن لا يلدو في البداية أن ثمة مستقبلاً ينتظرهم، يقول في سيرته الذاتية «إن قصتي هي قصة طفل أسود غير واعد من عائلة مهاجرة محدودة الإمكانيات. إنها قصة الخدمة والخدمة في الجندية. إنها قصة الناس الذين ساعدوني لأصبح ما أنا عليه. إنها قصة استفادتي من الفرص التي خلقتها تضحيات الذين جاؤوا قبلي والتي ربما سيستفيد منها الذين سيأتون من بعدي».

إنّ يستطيع كل طفل أسود أن ينتظر مستقبلاً كالذي ناله باول حتى ولو لم يكن ذلك واضحاً في البداية، لأن الناس الذين يساعدون موجودون وسوف يساعدونكم عندما تحاولون!

باول ابن المهاجرين من جامايكا ليس شديد السواد وكان تصعيده ليصبح مستشاراً للأمن القومي في عهد ريغان الذي تولى تفويض الاتحاد السوفييتي، وليس من قبيل الصدفة أن يعود ليصبح مستشاراً للأمن القومي فرنسياً لأركان الجيش الأمريكي في حرب الخليج الثانية، فوزيراً للخارجية، قبل أن يستقيل طلباً للراحة، ويحظى ببعض المبالغات العربية. كالعادة - التي اعتبرت استقالته احتجاجاً على ما يجري في العراق المحتل!

ويبدو أن اليمين الأمريكي رأى في السود (الأقل سواداً) فرصة لمزيد من إحكام القناع على الوجه الأبيض، إضافة إلى اكتشاف إخلاصهم في التنفيذ الذي قد يفوق إخلاص البيض طبقاً لآليات التقمص واستعارة الخطاب.

إنّ السود لم يعودوا يصنعون الترفيه فقط، بل يصنعون سياسة الولايات المتحدة، وكانت تجربة باول مشجعة على الاستعانة بكوندوليزا التي اتخذت المسار ذاته تقريباً، باستثناء رئاسة أركان الجيش، فقد سلمها بوش الأب الملف الروسي في الأمن القومي، قبل أن يسلمها ابنه الأمن القومي كله، فوزارة الخارجية.

وكلاهما (باول وكوندوليزا) ليسا من بين وزراء الخارجية الذين فرضوا حضورهم المستقل كهنري كيسنجر مثلاً، لكنهما منذان جيدان لحماقات بوش وإدارته البيضاء، ويقال إن سر تمسك بوش بكوندوليزا أنها الوحيدة من بين مساعديه التي تستطيع أن تحتفظ بداخلها بإحساسها بغبائته، وتعامله كما لو كان ذكياً!

ولم يترك البيض سيرة كوندوليزا بعيداً عن الاستغلال، فهي نموذج آخر من نماذج النجاح الممكنة للسود، وقد اقتربت من نبوءة أبيها عندما كانت طفلة: (على الرغم من استحالة تناولك للهامبرغر في ولورث فإنك يمكن أن تكوني رئيسة للولايات المتحدة). لتضع إذن من ناول السندويتشات في الأماكن الراقية، فالمنسقبل يحمل لها أرقى مكان أمريكي، وإن لم تكن نبوءة الأب قد تحققت بكاملها، فقد صارت كوندوليزا المحرك الأساسي لسكان البيت الأبيض.

ولم تحصل كوندوليزا على وضعها كمحنة وبمساعدة الطيبين كما في حالة باول، بل نتيجة نضال شاق، تسجله سيرتها، حيث انتزعت أمها حق الطفلة كوندوي في تجربة فستان بالمكان المخصص للبيض في أحد المتاجر!

لكن كوندوليزا التي تجيد التقمص فرطت في نضال أمها في الحال التجارية ودعاها أبيها رجل الدين في الكنيسة، رافضة دعوات بعض السود كالقس جيسي جاكسون إلزام أمريكا بدفع تعويضات عن الرق، باعتباره قصة قديمة يجب أن تنتهي، ليتفرغ الأمريكيون السود إلى تعليم أبنائهم، لكنها لم تفعل شيئاً من أجل تحقيق هذا الهدف النبيل، بل تفرغت لتحقيق إرادة اليمين الأمريكي والعنصرية الصهيونية بإبادة أطفال لبنان!

# الانترنت وسيلة بديلة للتواصل بين الأزواج

بشأن الخصوصية والسرية تثير توترات. وتقول مؤسسة ريليت وهي أكبر جهاز استشاري في العلاقات في بريطانيا أن واحداً تقريباً من بين كل عشرة أزواج ممن يسعون إلى الاستعانة بها يشيرون إلى مشكلة ما متعلقة بالكمبيوتر كما أن هذا الاتجاه في تزايد. وقالت دينيس نوليس وهي مستشارة لريليت أن «الناس يقولون على نحو متزايد إن الوقت الذي يهدر امام الكمبيوتر -وليس بالضرورة في مواقع الدردشة أو المواقع الجنسية والاباحية يعد مشكلة».

ومؤسسة ريليت كتيب لمساعدة الأزواج الذين يواجهون خطر ادمان الانترنت أو المواقع الاباحية. كما انها تدير خدمة بريد الكتروني لمراسلة مستشاري المؤسسة. ولكن نوليس تشير إلى أن الانترنت نفسها غالباً ما تكون وسيلة وليست سبب المشكلة. وأضافت أن «الانترنت يسלט الضوء على المشاكل في العلاقات والتي ربما لم يكن سيلاحظها أحد لو لم يكن هناك جهاز كمبيوتر في المنزل».

لأشخاص الذين يغلب عليهم الخجل عند الكلام بشكل مباشر وتوفر وسيلة عظيمة لحل الخلافات بشأن الحقائق. ولعب بعض الأزواج معا العابا عبر الانترنت كما أن استخدام الكمبيوتر يعتبر على ما يبدو منطقة يمكن للرجال أن يعتبروها الصعب إرسال أشياء مثل الصور والأصوات والناوين العالية لمواقع الانترنت من خلال الكلام المباشر».

وتصف الزوجين للانترنت يمكن على ما يبدو أن يكون عادياً مثل أن يطلب أي طرف من الآخر إخراج القمامة وحميميا مثل الاشتراك في قراءة كتاب بجوار مدفاة. وتقول كاترين أن «علاقتنا الجديدة غالباً ما تكون موضوع أبواب مدونتي وغالباً ما أقول فيها امورا لا أستطيع أن أقولها له بشكل مباشر».

ويقول زوجان آخران متزوجان منذ 12 عاماً انهما لفترة وجيزة يتواصلان من خلال المدونات دون أن يناقشا حتى مشاعرهما وجها لوجه. ويقول بعض المتشجعين أن الانترنت نعمة

■ لندن-رويترز: جلس رجل وامرأة متجاورين في احد مقاهي نيويورك بحثسيان الجعة ويتناولان الطعام ولا يبتخان بيئت شقة. وبدلاً من تجاذب اطراف الحديث يقومان بالكتابة على جهاز كمبيوتر محمول بشأن الاحنان التي تؤدي عبر جهاز ايبود مشترك. وقالت المغنية اماندا بالتر في موقع على الانترنت «مع ادراك ان الاتصال من خلال الكتابة على الكمبيوتر أكثر راحة.. فقد نظرنا مواعيدنا دون أن نتكلم. أننا نتبادل سماعات الأذن ونطبع ونطلب الجعة والنيبيذ ومزيداً من الطعام.. النادلة اعتقدت اننا مجانين».

ومع تطور الانترنت بكاميرات الفيديو المتصلة بالانترنت وجهازه الايبود لنقل الملفات الموسيقية والرسائل الفورية والواي فاي والمدونات بدأت صورتها كدمرة للعلاقات تتغير. وبدأت الان تظهر عادة اجتماعية بين مستخدمي الانترنت وهي تصفح القرينين الانترنت معاً. وتصف عملية التصفح المزوج للانترنت «المولعين بالمعلومات» الذين يتصفحون الانترنت جنباً إلى جنب والقيام

## اردنية سرقت محتويات منزل والدها من اجل عيون الحبيب

عمان - القدس العربي:

الموقع الذي كان يحتفظ به بالمجوهرات الامر الذي ادى الى الشك باهل المنزل خاصة الفتاة التي بدا عليها الهلع والخوف.

أجهزة الأمن استجوبت الفتاة التي اعترفت بأنها قامت بتسليم السروقات للشخص الذي تحبه من اجل العلاج والدها وقامت بتسليمها لحبيبها من اجل العلاج مهددة للزواج منه فيما بعد.

الشباب المتمارض قام ببيع «السروقات» التي قدر ثمن الذهب منها بحوالي 15 ألف دينار بنصف الثمن فقط.

والد الفتاة فقد المجوهرات والكهربائيات فأبلغ شرطة في الزرقاء عن ذلك فقامت بدورها بالتحقيق بالامر حيث لم تجد أي آثار لخلع أو كسر قانونية بموجب وصولات وفواتير.

## استفاق ضمير اللص فأعاد السرقات

■ لندن-يو بي أي: فوجئ أحد أصحاب محلات القطع الأثرية في ويلز بأن الرجل الذي أقدم على سرقة محله أصيب على ما يبدو بصحوة ضمير، فأعاد جميع الأغراض التي سرقتها إلى المحل. وكان دافيد غارندر وضع ملصقا على واجهة محله في هافرفورث وست قال فيها للصوص أن سرقة بساط فارسي وساري هندي ولوحة منقوشة كلفته فعليا مداخل أسبوع من العمل.

وقال غارندر لصحيفته ومطرب جمعية أرق انه امه الوحيد هو ان يتلقى اتصالا من أي شخص عرضت عليه الأغراض المسروقة للبيع. غير أن غارندر فوجئ

## السائقون البريطانيون الأكثر توترا في أوروبا

■ لندن-يو بي أي: ذكرت دراسة شملت 13 ألف سائق أوروبي أن البريطانيين هم الأكثر توترا والبلجيكيون الأكثر استرخاء والفرنسيون الأكثر عصبية خلال قيادتهم لسياراتهم وطلب جمعية أرق أي سي» التي تعنى بسلامة السائقين من السياح البريطانيين توشي الحذر خلال قيادتهم لسياراتهم خلال هذا الصيف إذا أرادوا الاستمتاع بإجازاتهم.

وذكرت الدراسة أن حوادث المرور القاتلة في اليونان هي خمسة أضعاف تلك التي تحدث في المملكة المتحدة، مشيرة إلى أن البريطانيين الذين يقودون سياراتهم في إسبانيا أو البرتغال معرضون ثلاث مرات أكثر من غيرهم للتورط في حوادث مرور قد تؤدي إلى الوفاة.

وحسب الدراسة التي نشرتها هيئة

● محمد الاشعري وزير الثقافة المغربي ترأس حفل افتتاح الدورة السابعة لمهرجان «وليلي» الذي يستمر حتى الثامن من الشهر الجاري والذي تقرر ان يعود ريعه لدعم الشعب اللبناني.

● المطربة التونسية لطيفة سجلت في القاهرة اغنية وطنية جديدة تضامنا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني من كلمات الشاعر اللبناني **وجدي شتا** بعنوان «وقفة عز».

● اتحاد الجاليات العربية في المانيا دعا بالتنسيق مع جمعية السلام الالمانية في النورد راين الى تظاهرة السبت الساعة 12,00 استنكارا لما يجري على ارض لبنان.

نقطة الانطلاق مقابل محطة القطار الرئيسية في مدينة دوسلدورف.

● **عبد الحق منطشرش** رئيس جمعية مهرجان الرباط الدولي اعلن اختتام الدورة الثانية عشرة



## كايلي مينوغ في حالة رائعة

■ لندن-يو بي أي: كانت المغنية كايلي مينوغ التي كافحت مؤخرا ضد سرطان الثدي ترفض مرحا في الحفل الافتتاحي لمسرحية «برازيل برازيلرو» الذي أقيم في قاعة مسرح سادلر ولز بالعاصمة البريطانية لندن.

وذكرت مجلة هيلو ماغازين على موقعها الإلكتروني أن مينوغ كانت إحدى المشاهير الذين شاركوا في الحفل الافتتاحي الذي أقيم مساء الثلاثاء الماضي للمسرحية الموسيقية اللاتينية.

ومن المقرر أن تعود المغنية البالغة (38 عاماً) إلى المسرح في جولتها الغنائية «فتاة استعراض» في وقت لاحق من العام الحالي بعد أن تكون قد تعافت كلياً من مرض السرطان.

وذكرت صحيفة الدايلي ميل أنه من المفترض أن تحظى جولتها العالمية بشعبية كبيرة بعد مراقبة حجم مبيعات تذاكر حفلاتها في لندن، حيث أنه تم بيع تذاكر الحفلة المقررة في ميدان ويمبلي في لندن بالكامل خلال ست دقائق.

وقال دايب شاميلي وكيل أعمال مينوغ «إن الطلب على حفلات كايلي رائع وهذه أسرع عملية بيع تذاكر حفلة موسيقية شاهدتها في حياتي».

وأضاف «سيكون من الرائع مشاهدة كايلي على المسرح مرة أخرى».

● الممثل الأمريكي **براد بيت** الذي رزق حديثاً بابنة من شريكته **انجيلينا جولي** يبدأ تصوير فيلم «أوشنز 13» في لوس أنجليس.

● **محمد النوري الجويني** وزير التنمية والتعاون الدولي التونسي التقى **شينتارو ايتو** نائب وزير الخارجية الياباني الذي يزور تونس حالياً لبحث أوجه التعاون الثنائي والافاق المتاحه لمزيد تطويره.

● الدكتور **نديم الجراح** رئيس اللجنة التحضيرية للاحتفال باليوم العالمي للسكري في الاردن شارك في ندوة نظمها المستشفى التخصصي في العاصمة عمان بعنوان «السكري مرض العصر: الاعراض والوقاية والعلاج».

## طلاق بـ90 مليون دولار

■ لندن-يو بي أي: أصدرت المحكمة العليا في بريطانيا قراراً لا سابق له قضى بإرغام قطب التأمين البريطاني جون شارمان على دفع مبلغ 90 مليون دولار لزوجته السابقة كخسوية في قضية طلاقهما. وذكرت شبكة سكاي نيوز أن شارمان قال انه ينوي استئناف الحكم الذي صدر الخميس.

وكان شارمان -53 عاماً- قد تزوّج من بيغريلا شارمان-52 عاماً- في العام 1976 وكان متوسط الدخل. غير أنه تحول خلال سنوات زواجه إلى أحد أقطاب التأمين في بريطانيا وأسس شركة «دراغون تراست» في جزيرة برمودا عام 1987 قدرت أصولها بحوالي 125 مليون دولار.

وخلال جلسة الاستجواب أمام المحكمة قال شارمان انه عرض على زوجته السابقة تسوية عادلة بقيمة 37 مليون دولار مضيفاً أنه من «المستحيل على أي شخص أن ينفق هذا المبلغ طيلة حياته». وفي الحكم الذي أصدرته المحكمة العليا، قال القاضي أن مبلغ 90 مليون دولار يمثل نسبة تقل عن 37 ٪ من الأصول التي يملكها شارمان.

### مختال في الحادية والسبعين

■ ميامي-يو بي أي: قال المحققون في ولاية فلوريدا أن رجلاً في الحادية والسبعين من العمر تمكن من الاستيلاء على حوالي 150 ألف إلى 200 ألف دولار من خلال استخدام بطاقة هوية مزورة. وذكرت شبكة طنز التلفزيونية أن ميغيل غونزاليس اعتقل في فرع مصرف بنك أوف أميركا في مدينة تارامك بولاية فلوريدا، بعد أن تعرف على أحد موظفي الصندوق من خلال الصورة التي نشرت في النشرة الدورية الداخلية للمصرف، والتي زعمت انه حاول صرف شيك من خلال استعمال إجازة قيادة مزورة وبطاقة هجرة.

### هطول غير متوقع

### للثلوج في جنوب أفريقيا

■ جوهانسبيرغ-يو بي أي: أدت موجة برد غير متوقعة إلى هطول الثلوج في مدينة جوهانسبيرغ وبعض المناطق الأخرى في جنوب أفريقيا وذلك للمرة الأولى منذ عام 1988.

وذكرت نيوز أيجنسي الخميس أن هطول الثلوج لم يستمر لأكثر من ساعة ولذا لم تتكون طبقة كثيفة منه على الأرض. إلى ذلك وصف مساعد مدير هيئة الارصاد الجوية كيفن راي هطول الثلوج في مثل هذا الوقت من العام بأنه «نادر تماماً».

### تماثيل عارية.. يجب سترها

■ لوفلاند-يو بي أي: تريد مجموعة من سكان مدينة لوفلاند في ولاية كولورادو الأمريكية التخلص، أو على الأقل إخفاء تماثيل برونزية يبلغ ارتفاعها حوالي 3.2 أمتار تمثل امرأتين ورجلاً عراة.

وذكرت صحيفة دنفر بوست أن النقاش العام الذي يدور حول هذه التماثيل في مدينة أشتون في خلال برنامجها الفنون والتماثيل الـ 269 التي تحتضنها. ويقول مؤيدو فكرة التماثيل التي يطلق عليها اسم «الثلاث» أنها ليست جنسية لكن المجموعة المعارضة تصر على أنها مثيرة للشهوة الجنسية. وتقع التماثيل على جانب إحدى الطرقات التي تشهد ازدحاماً وبالقرب من مدرستين ويمكن مشاهدتها بسهولة وهي ملقطة للاثنايا.

ويقول معارضو هذه التماثيل ان نقلها من مكانها إلى مكان آخر أقل ازدحاماً فكرة جذيرة بالتنفيذ.

### السويد ملتنقى

### كبار سحرة العالم

■ ستوكهولم- رويترز: يتوافد السحرة على العاصمة السويدية ستوكهولم هذا الاسبوع لاختبار مهاراتهم في تحويل اناس الى طيور واخراج ورق اللعب من أماكن غير متوقعة وابتكار طرق جديدة لشق امرأة الى نصفين. وستجري تصفية بين حوالي 2500 ساحر بشاركون في البطولة الدولية للسحر ليعصده منهم 150 للمنافسة على الجائزة الكبرى وهي عقد عمل لاسبوعين في لاس فيغاس أو تادية عروض في باريس أو مونت كارلو أو لندن. ويعتزم أحد السحرة شق امرأة الى نصفين وجعل كل نصف منهما يزحف على المسرح بشكل مستقل عن الآخر. وقال الساحر السويدي جوليان دوفين الذي يقدم عرضاً تقوم فيه مساعده وصديقه انجيل باشعال النار في تابوت يكون هو بداخله ان السحرو هن فـ «جعل المستحيل ممكناً».

يوم مناسب لمفاتيحة انسان

يملك بمشارك الحقيقية.

لا تبتس وتشجع في مواجهة مشاكلك...

ولها حل.

استمتع بما انعم الله عليك

واحمد الله كثيرا.

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

لا تعط اذنك للشيطان وتصرف

بما يليه عليك ضميرك.

الشكوى لا تغير.. والعمل المتقن

افضل نصير لك.

امور كانت معطلة ستجد

طريقها للحركة... تدريجيا.

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

صديق يحاول مساعدتك

بينما انت لا تنتبه لوجوده.

عقلة طيبة بين الاهل لتحسن

معها نفسيك.

في بعض الحالات يكون

التأخير... خيراً.

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

توخ الدقة عند التعامل

مع انسان يهكم امره.

فرصة طيبة لمناقشة

امور مؤجلة.

مشاكل كل يوم لا يجب ان

تعطلك عن المستقبل.

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

كلام النجوم

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني

الحي 19 كانون ثاني 19 كانون ثاني